مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٢٢

لماذا لا يتحركون

رسالة من دبلوماسى بسفارة شرقية اسلامية

« وصلتنى هذه الرسالة من دبلوماسى بسفارة شرقية اسلامية بالقاهرة لنشرها بدون تعليق .. »

فى هذه اللحظات التاريخية الحاسمة التى تقف فيها مصر — رئيسا وحكومة وشعبا — عملاقا كما هى دائما امام التحديات المصيرية الكبرى ، وينظر اليها العالم المتمدن الخارجى بحكوماته واحزابه وشعوبه وصحافته نظرة كلها اكبار واجلال وملؤها التقدير والاعجاب . فى هذه اللحظات التاريخية المصيرية تقف فى الجانب الاخر شرذمة من الحكام الموتورين الحاقدين الذين لاهم لهم سوى الهدم ولاهدف لهم سوى التخريب ولا قاسم مشترك بينهم سوى الحقد والحسد سوى سوء الاستفادة من حالة اللاحرب واللاسلم ليمتصوا بها غضب شعوبهم المناهضة لحكمهم وسيطرتهم من جهة وليتسنى لهم بها الاستمرار فى الحكم الديكتاتورى من جهة ثانية والاستمرار فى تلقى الدعم والمعونات من جهة ثالثة كى يضاعفوا على جثث القتلى وانين الجرحى أرصدتهم الخاصة وحساباتهم السرية فى البنوك الاجنبية .

أقول يا اخى الكريم فى هذه اللحظات التاريخية التى يقف فيها العالم العربى ، — والعالم الاسلامى ايضا — على مفترق الطريق ينبغى على اجهزة الاعلام بصفة عامة وعلى زعماء العالم العربى المخلصين النابهين بصفة خاصة ، وعلى ذوى الاقلام الحرة من الكتاب المبرزين بصفة أخص الا يتركوا الساحة لهذه الشرذمة الضالة الرافضة للتفرد بالعبث والعواء والضجيج ، وألا يدعوا مصر العزيزة الابية تتحمل العبء والمسئولية مهما كان مركزها ومهما بلغت قدرتها على التصدى والتحدى والبذل والعطاء .

وانى اذ اعبر بصدق عن أمانى الامة العربية والاسلامية معا كفرد عادى يهيم بمصر ويعشقها بنفس المعانى التى عبر عنها شاعر مصر العظيم حافظ ابراهيم فى قصيدته الخالدة التى جاء فيها :

انا ان قدر الاله مماني
لا ترى الشرق يرفع الراس بعدى

• ارجو ان يتحرك بسرعة وقبل فوات الاوان كل زعيم مخلص للعروبة وكل كاتب يستهدف الحق بالاسهام فى مؤازرة مصر وفى التصدى لهذه الشرذمة الضالة .

وبهذه المناسبة يهمنى ان اسجل الاثر الكبير لما كتبه فى الاهرام ابو النوار الاستاذ أحمدمحمدنعمان . والخطاب القيم الذى ارنجله الحسن الثانى ملك المملكة المغربية امام وزراء العدل العرب

أخى العزيز اكتب اليك هذه الكلمات نظرا لصلاتك الشخصية الوثيقة بجميع زعماء العرب المخلصين وبالقادة الحقيقيين فى الامة العربية الذين بيدهم الحل والعقد والذين يصنعون التاريخ حتى لو لم يكونوا فى الحكم أو كانوا فى الحكم ولم يكونوا فى القمة منه .

اننى اتساءل اين هؤلاء القادة والزعماء الذين يحبون مصر حقيقة ويدركون أن عزتهم وكرامتهم ونصرتهم فى عزة مصر وكرامة مصر وانتصار مصر ، وان العكس بالعكس ! .

لماذا لا يتحركون .. اهم حقيقة مازالوا تحت تأثير المفاجأة والصدمة أم انهم مخالفون لهذه المبادرة الباسلة التاريخية التى لامثيل لها عن عقيدة وانتناع أم وقعوا تحت تأثير ما يثيره الرافضون من قتام وغبار يحجب الرؤية النافذة .. أم انهم واجلون خائفون من الضوضاء والضجيج الاعلامى للرافضين ، أم متوجسون خيفة من تهديد المتطرفين الفلسطينيين والبعثيين العراقيين والسوريين ! ..

لا أدرى ولكنى فى حيرة فهل لديك رد مقنع لهذا التباطوء أو التخاذل ! .

وهل الحياد بين الحق والباطل مبدأ أو ليس الساكت عن الحق شيطان أخرس ! .

كتبت اليك لئلا أكون شيطانا أخرس .

دبلوماسى شرقى